



الرصد الاستراتيجي:

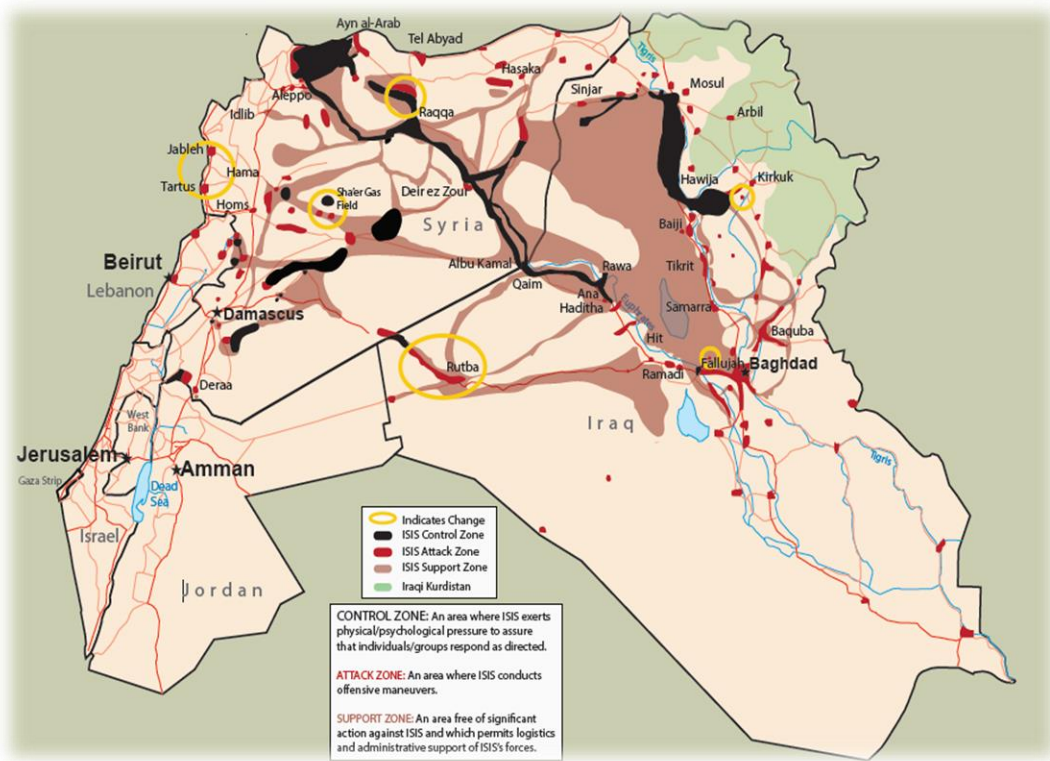
توقعات استراتيجية تنظيم داعش: رمضان 2016¹

آمنة رزق

¹ ترجمة وإعداد آمنة رزق فرع الرصد والبحث الراجع / عن تقرير - ISIS -Forecast: Ramadan 2016 Institute for Study of war
<http://www.understandingwar.org/report/isis-forecast-ramadan-2016>

تعتبر فترة الشهرين من بداية شهر رمضان من العام 2016 مرحلة خطيرة ومهمة بسبب موجة الهجمات التي سوف يشنها تنظيم داعش. سوف يستخدم التنظيم شهر رمضان الذي يبدأ بتاريخ 5 حزيران وينتهي في 6 تموز 2016- كتبرير لهجماته وكمناسبة لإعادة توجيه استراتيجيته. سوف يقوم التنظيم أيضا في هذه السنة باتخاذ تدابير وإجراءات حاسمة لتبرير خسائره الفادحة في العراق وسوريا مع توسيع هجماته ضد العالم غير الإسلامي في محاولة لإشغال فتيل حرب شاملة ومروعة . وحتى اليوم لا يزال التنظيم قادرا على العمل في التضاريس الأمامية ويتوقع أن يتجه في توسيع عملياته خلال الأسابيع الستة المقبلة تجاه تركيا ولبنان والأردن. سوف تلخص هذه التوقعات الأهداف والخطرة والمتوقعة التي قد يسعى تنظيم داعش للقيام بعمليات ضدها. سوف ينفذ التنظيم استراتيجيته العالمية ضمن حملات مترامنة ومترابطة عبر عدة حلقات جغرافية.

مخايب تنظيم داعش



وقد اقترح معهد دراسات الحرب (ISW) تقسيم نشاطات داعش المقبلة وفق أربع دوائر جغرافية:

- **الأولى:** التضاريس الأساسية (جوهر تضاريس داعش) وهي المنطقة التي تشمل كلاً من سوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين وإسرائيل وسيناء.
- **الثانية:** مراكز القوى الإقليمية وتشمل السعودية وتركيا ومصر.
- **الثالثة:** تمثل باقي مناطق العالم الإسلامي.
- **الرابعة:** تشمل مناطق العالم الأخرى غير الإسلامية.

سوف يسعى تنظيم داعش لتحقيق أهداف استراتيجية مختلفة في كل حلقة من أجل تعزيز هدف التنظيم الاستراتيجي الكبير لتوسيع الخلافة في جميع الأراضي الإسلامية مقابل الفوز في الحرب المروعة ضد الغرب. لقد تكبد التنظيم خسائر ضخمة داخل العراق وسوريا، وهو يسعى لتغيير هذا الأمر من خلال وضع شروط جديدة خلال شهر رمضان. سوف يحاول التنظيم استغلال الأزمة السياسية في العراق باستهداف تجمعات أو أهداف سهلة أخرى لتحقيق إصابات في حدث جماعي ضخم من شأنه دفع التعبئة العراقية الشيعية، وإثارة عمليات انتقامية ضد السنة العراقيين.

سيقوم تنظيم داعش بشن هجمات في مدينة حمص وطرطوس ومحافظة اللاذقية في سوريا لاستغلال التركيز الحالي من العناصر الموالية للنظام على غيرها من المدن الكبرى مثل حلب ودمشق. وقد اثبت التنظيم فعليا هذه القدرة في أوائل 2016 وسوف يستمر في متابعة هذه الدورات من العمل في نيسان وأيار 2016 حتى شهر رمضان.

سوف يسعى التنظيم أيضًا لإنتاج ظروف جديدة في العراق وسوريا وذلك بشن هجمات داخل البلدان المجاورة، بما في ذلك تركيا ولبنان، والأردن. وسوف يقوم على الأرجح بتحديد الأهداف في الدول المجاورة التي تخفف الضغط على الجماعة في سوريا مقابل وضع شروط للتوسع في المستقبل في تلك الدول. وتشمل هذه الأهداف التي تخدم هذا الغرض المزدوج السياح الأجانب، قوات أمن الدولة، وعناصر الجيش الأميركي في تركيا والأردن. وقد سارع التنظيم في تكثيف هجماته داخل تركيا ولبنان منذ تشرين الثاني عام 2015. وكشفت قوات العمليات الخاصة الأردنية عن عمليات جاهزة للتنفيذ في أربد وأشارت إلى أن التنظيم يطور قدرته على شن هجمات داخل الأردن. يقوم التنظيم بتنظيم حملات مماثلة لإضعاف مراكز القوى الإقليمية - بما فيها المملكة العربية السعودية وإيران وتركيا ومصر - من أجل القضاء على منافسيه وذلك لتولي القيادة داخل العالم الإسلامي.

وفي السياق نفسه، واصل التنظيم القيام بحملات غير مباشرة ضد إيران التي تركز على وكلائها في العراق وسوريا. كما يواصل في تصعيد هجماته ضد قوات الأمن في المملكة العربية السعودية مع أهداف محددة منها العاصمة الرياض، والسكان الشيعة في شرق المملكة العربية السعودية، ويحتمل أن يتم استهداف المدينة المقدسة مكة المكرمة وذلك بناء على محاضر الاعتقالات الأخيرة. وقد تعمل هذه الهجمات على زيادة التجنيد الإقليمي لتنظيم داعش، في حين يخطط التنظيم وعلى المدى الطويل للسيطرة على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومن المرجح أن يستفيد التنظيم من السخط السياسي ضد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لمواصلة الاضطرابات في الأراضي المصرية ونزع الشرعية عن النسخة المنافسة للإسلام الذي يعتنقه جماعة الإخوان المسلمون .

من المحتمل أيضًا أن يعلن التنظيم عن اتحاد عالمي جديد في أماكن أخرى من العالم الإسلامي وهم بذلك مواصلين هذا الاتجاه منذ سنوات. وقد أعلن التنظيم عن تشكيل ولايات جديدة منها ولاية الساحل، على الساحل الشمالي الغربي لسوريا بتاريخ 23 أيار من العام 2016، ومن المرجح أن يعلن التنظيم عن تشكيل ولايات جديدة في بنغلادش وجنوب شرق آسيا على مدى الخمسة والأربعين سنة المقبلة، ومن الممكن أن يتم تشكيل ولايات في الساحل والصومال. ومن المتوقع أيضًا أن يقوم التنظيم بشن هجمات في هذه المواقع من أجل المطالبة بحضور واسع في هذه المناطق البعيدة عن العالم الإسلامي حيث يتنافس مباشرة مع تنظيم القاعدة لشن هجمات مستقبلية ضد العالم غير الإسلامي. ومن الممكن أن يعلن التنظيم عن تشكيل ولاية في تونس، على الرغم من أن الظروف قد لا تكون مهيأة لمثل هذا الإعلان في المدى القريب. وسيقوم التنظيم بتوسيع سيطرته ونفوذه في ليبيا من معقله في سرت إذ من الممكن استخدام هذه المنطقة كمنصة لتصعيد توسعه في تونس وشمال أفريقيا.

ومن المرجح أن يقوم التنظيم بمهاجمة الغرب وخاصة أوروبا، وقد يحاول استهداف الأحداث الرياضية الكبرى وغيرها من الأماكن العامة المزدحمة، بما في ذلك بطولة أمم أوروبا يورو 2016 ما بين 10 حزيران إلى 10 تموز 2016. سوف ترتفع "هجمات الذئب الوحيد" في أوروبا كما هو مبين في الخطاب الأخير للمتحدث باسم التنظيم عندما حث إتباعه على استهداف الصليبيين في الغرب.

تتزامن الزيادة المتوقعة لهجمات داعش خلال شهر رمضان مع الاتجاهات الجغرافية السياسية غير المستقرة الأخرى التي قد تسمح للتنظيم بتحقيق تأثيرات ضخمة ضد خصومه. وقد يحاول التنظيم استفزاز التصعيد في الصراع الكردي-التركي وذلك بشن هجمات عبر الحدود من التضاريس الكردية السورية أو نشر مجموعات كردية للقيام بهجمات انتحارية في تركيا. ويمكن أن يؤدي التكثيف في هذا الصراع إلى تفاقم التوترات بين الولايات المتحدة وتركيا على الاستراتيجية المتبعة لمكافحة داعش في ظل الاعتماد الحالي على الأكراد الذين هم علاقة مع حزب العمال الكردستاني كشريك أساسي على الأرض ضد تنظيم داعش في سوريا. وفي الوقت نفسه سوف تحاول روسيا الاستفادة من الأكراد كقوة موجهة لتحدي تركيا وسط حملة واسعة للضغط على حلف شمال الأطلسي من خلال جناحها الجنوبي.

تخلق هذه الضغوطات الإضافية بيئة غير مستقرة وغير آمنة بحيث يمكن تنظيم داعش من إنتاج تأثيرات غير متماثلة في غياب دعم الولايات المتحدة الأميركية. وبالتالي فإن حملة التنظيم في شهر رمضان تهدد بإلحاق ضغط خطير على النظام العالمي من التحالفات الأمنية التي تقودها الولايات المتحدة حتى أن هذه الحملة تتحدى الأمن الداخلي في جميع أنحاء أوروبا.

أمام هذه الاستراتيجية المتوقعة، تتطلب مواجهة هذه الحملة من الولايات المتحدة تكريس المزيد من الموارد من أجل تعطيل حملتها البرية، وحماية الأهداف المعرضة للخطر حول العالم، وتعزيز التحالفات العالمية والإقليمية الرئيسية لمنع سقوطها أمام أي ضربة ينفذها التنظيم.

– استراتيجية داعش في التعامل مع مراكز السلطة الإقليمية

– تنفيذ هجمات مباشرة في كل من تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية. – استهداف السياح الغربيين.	– تحدي الدول المتنافسة على قيادة العالم الإسلامي
– استهداف الشيعة المقيمين في المملكة العربية السعودية. – تنفيذ هجمات تستهدف المزارات الشيعية. – استهداف قوات الامن التركية بهجمات في مناطق جنوب شرق تركيا. – الدفع باتجاه الحفاظ على الوضع الراهن في اليمن وإذكاء الحرب الأهلية.	– تصعيد الحروب الإقليمية العرقية والطائفية
– استهداف القوات الأميركية في المنطقة. – اضطهاد الأقليات الدينية لنزع الشرعية عن مراكز السلطة.	– استهداف التحالفات بين أعداء داعش

– استراتيجية داعش في الدول الغير إسلامية

– استغلال قمع الدولة والعنف الاجتماعي ضد المسلمين في أوروبا.	– استقطاب المجتمعات الأوروبية
– زيادة المستلزمات الدفاعية داخل الولايات المتحدة وأوروبا. – إلحاق الضرر الاقتصادي بالولايات المتحدة وأوروبا. – تنفيذ هجمات مختلفة في المناطق الناطقة باللغة الروسية.	– زعزعة وإضعاف استقرار الدول الغربية وروسيا
– التحريض على ردة فعل وطنية في أوروبا. – استغلال الصراع التركي – الروسي الحالي. – استغلال التنافس الأمريكي – الروسي من أجل السلطة العالمية.	– التحريض على اندلاع صراعات طبيعية بين أعداء داعش

– استراتيجية داعش في الدول الإسلامية

– توسيع مناطق سيطرة داعش في ليبيا والدفاع عن وجودها هناك. – مهاجمة قوات الأمن في تونس. – استهداف السياح الغربيين في أفريقيا. – استغلال تمرد حركة طالبان في أفغانستان. – تعزيز ودعم حركات التمرد المحلية في مناطق جنوب شرق آسيا.	– تغيير الدول الحديثة
– ازدياد جماعة الإخوان المسلمين والتقليل من شأنهم. – التسلل عبر شبكات القاعدة والعمل على نقل ولاءات أعضائها إلى داعش. – منع وصول الموارد إلى الفصائل المتنافسة بهدف إطالة أمد الحرب الأهلية في ليبيا. – تنشيط شبكات الموارد (التجنيد) في مناطق جنوب ليبيا وأفريقيا لمحاربة انتشار تنظيم القاعدة هناك. – دحر حركة طالبان في أفغانستان.	– تحدي الحكومات الإسلامية المنافسة لـ داعش
– اجتذاب وتعزيز مجموعات السلفية الجهادية حول العالم. – تجنيد المسلمين في جميع أنحاء العالم على أساس فردي. – اضطهاد الأقليات الدينية بغية "تطهير" العالم الإسلامي.	– توحيد الأمة